

في ذكرى أول مايو

يا عمال السودان و قواه الديمقراطية اتحدوا من أجل:

- الحرية و الديمقراطية – توطيد السلام – العدالة الاجتماعية.
- استقلالية، ديمقراطية و وحدة الحركة النقابية.
- تحقيق تنمية شاملة عادله و متوازنه.

سيظل أول مايو (عيد العمال العالمي) معلما مضيئا في تاريخ العالم، رغم محاولات التغيب و التعقيم الإعلامي المضروب حوله و من سخرية القدر أن اليوم الذي يليه يصادف اليوم العالمي لحرية الصحافة. منذ أولي اجتماعات منظمة التجارة العالمية في مدينة سياتل الأمريكية ظل العالم يشهد تداميا مضطربا، يزداد عنفوانا و قوة ، عاما بعد عام لحركة مناهضة العولمة . و علي نفس الوتيرة جرت مظاهرات الاحتجاج هذا العام ، في كل أرجاء الكرة الأرضية ، مما استدعي قطع أجازات الشرطة و وضعها في حالة تأهب تام في انجلترا، أما فرنسا و استراليا فلم تكتفيا بالتأهب و استنفار الشرطة بل قامتا باعتقال عشرات الناشطين العماليين ، و سير أكثر من 100 ألف عامل مظاهرات صاحبة في اندونيسيا ، و في روسيا ضجت العاصمة بمظاهرات عمالية شارك فيها أكثر من 200 ألف متظاهر ، و كانت مطالب مظاهرات الاحتجاج في موريتانيا زيادة الأجور بنسبة 500% . الي جانب ذلك انتظمت موجة الاحتجاجات العارمة كل من بولندا ، اليابان ، كندا ، الفلبين ، فلسطين و الجزائر . كالعادة احتفلت كوبا بإقامة المهرجانات علي شرف الأول من مايو، و في الصين ارتفع الصوت مطالبا بتمديد عطلة أول مايو من يوم واحد إلي سبعة أيام. لقد تركزت مطالب كل المظاهرات و المسيرات العمالية التي شملت مختلف بقاع العالم في:

1- مراجعه سياسة الخصخصة و آثارها السلبية 2- رفع الحد الأدنى للأجور 3- تحسين شروط التأمين و الخدمات الاجتماعية 4- تحديد ساعات العمل 5- إطلاق الحريات العامة و النقابية علي وجه الخصوص.

الحركة النقابية السودانية التي أنجبت أمثال سليمان موسى ، قاسم أمين ، الشفيق احمد الشيخ ، و أرست تقاليد العمل النقابي الصحيحة و الراسخة المتجسدة في استقلالية و ديمقراطية الحركة النقابية ، و قدمت علي ذات الطريق لفيف من الشهداء ، علي فضل ، محمد حاج الأمين ، علي الماحي السخي ، محجوب سيدا حمد ، الطاهر الرقيق و رفاقهم بمختلف توجهاتهم القابضين علي جمر القضية . حركة بهذا الإرث حري بها أن تنهض و تستعيد ألقها السابق لتساهم به من أجل :-

- استعادة البنين و الهيكل النقابي تحت ظل قانون ديمقراطي مع وجود النصوص الدستورية التي تؤمن علي الحقوق النقابية.
 - إرجاع و تسوية أوضاع المفصولين و المحالين للصالح العام.
 - تحسين شروط الخدمة للعاملين بما يتماشى مع الوضع الاقتصادي.
 - حل مشكلة جيوش العطالة من الخريجين و الشباب و ذلك بفتح الوظائف للتنافس الشريف.
 - إيقاف الخصخصة العشوائية و بيع مؤسسات الدولة غير الخاسرة للرأسمالية الطفيلية و منسوبي النظام، مع ضرورة التحقيق في شبهة الفساد التي صاحبت ذلك.
 - تقييم تجربة المؤسسات و الشركات التي تمت خصصتها بواسطة لجان مختصة و محايدة.
- لقد تراجعت مطالب الحركة النقابية في ظل نظام الجبهة الإسلامية من مواقعها المتقدمة التي أحرزتها في السابق و ذلك بعد أن سيطر عليها الانتهازيون و حولوها إلي بوق يخدم النظام الفاشي بعد أن كانت سلاحا مجربا لخدمة العاملين ، لذلك تأخذ قضية إلزام السلطة بصرف المرتبات في مواعيدها و حسم جميع المستحقات المتأخرة قدرا من الأولوية كواجب مقدم و عاجل.
- لقد ظلت الحركة النقابية – و ستظل- منذ بواكير نشأتها بوتقة لصهر مكونات المجتمع السوداني و كان حاديتها شعار أن **النقابة للجميع** معبرة عن تجاوز النقابات للأطر المذهبية و الجهوية و الدينية و الانتماءات السياسية في تعاطيها مع مطالب العمال، و سوف لن تحيد عن هذا الطريق و بهذا تلعب دورا حاسما في ترسيخ دعائم السلام و الديمقراطية.

العزة و المجد لعمال السودان و للعاملين في كل مكان.

سكرتارية الحزب الشيوعي السوداني
بالعاصمة القومية
3 مايو-2005